ولله در البوصيرى حيث قال كيف ترقى رقيك الانبياء يا سماءً ما
طاولتها سماء لم يساووك فى علاك وقد حال سنى منك دونهم
وسناء انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء
وختم الرسل ذى المعراج وعلى آله واصحابه واتباعه جمع تابع يشمل كل من تبع
ملته وطريقته او عام بعد خاص السالكين اى السائرين الى الله
عن نفوسهم على منهجه بفتح الميم بوزن مقعد الطريق الواضح وكذلك
المنهاج كمنبراس والنهج بدون ميم القويم اى المستقيم وهو المعتدل
الذى لا اعوجاج فيه فاعظم فعل تعجب والفاء استينافية او
سببية اللهم يثبت فى كثير من النسخ وسقط فى بعضها وهو بين
فعل التعجب ومعموله بالمنادى على حد قول على كرم الله وجهه لما
راى عمار بن ياسر رضى الله عنه مقتولا بالبقظان انت
اراك صريعا مجدلا به اى بمنهجه القويم منهاج بوزن مصباح
منصوب بامدح او اعنى او نحو ذلك ويصح كونه بدلا من محل الضمير
فى به على مذهب الفراوين واقعة فان محله نصب فيكون بدله
منصوبا واما على مذهب جمهور البصريين من ان محله رفع فيكون بدله
مرفوعا وعلى انه بدل من لفظ الضمير يكون مجرورا والثابت فى النسخ
ضبطه بالنصب والله اعلم بنجوم الاسلام ومصابيح الظلام بالجر عطفا
على نجوم والمصابيح جمع مصباح وهو السراج واستعير لآل النبى صلى
الله عليه وسلم واصحابه واتباعه السالكين مسلكه الوصف
بالنجوم والمصابيح للاهتداء بهم كما يهتدى بالنجوم على الطرق وبالمصابيح
على الاشياء فى غياهب الظلام او لوقوع الاستنارة بهم من ظلمة الشك
كما تستنير الارض والبقاع وما فيها بتلك او لاستنارتهم فى انفسهم
مع ذلك المهتدى بهم فى ظلمة ليل الشك شبه الشك بظلمة
الليل بجامع الحيرة والتباس وعدم الابصار والاهتداء الى الرشد وهو
من اضافة المشبه به الى المشبه بعد حذف اداة التشبيه والشك

لغة

لغة التردد بين وجود الشئ وعدمه وهو خلاف اليقين والشك
يكون فى الاحكام الشرعية ويكون فى حال الايمان بضعفه وانكساف نوره
وقال الشيخ بن عباد رضى الله عنه فى هذا انه ضيق الصدر عند احساس
النفس بامر مكروه ويصيبها فاذا ضاق صدره بذلك اظلم قلبه واضاء به
من اجله الهم والحزن وطهارته منه بوجود ضده وهو اليقين فيه يتسع
الصدر وينشرح ويزول عنه الحرج والضيق قال غيره ولا يقوى
اليقين الا بمخالطة اهل اليقين وهم المعبر عنهم بنجوم الاسلام ومصابيح
الظلام الدلج اى المظلم مستمرة ما تلاطمت اى اضطربت
وتشابكت فى الابحر جمع بحر الماء الكثير الامواج جمع موج اسم جنس موجة
وهو ما اضطرب من مياه البحر وارتفع من فورانها وطاف بالبيت العتيق
الذى هو الكعبة بيت الله الحرام من كل فج اى كائنين من كل فج وهو طريق
واسع فى الجبل اكبر من الشعب عميق بالمهملة اى مسلكه بعيد غامض
الحجاج جمع حاج وهو صاحب الحال المتقدمة وهى كائنين وافضل
اكثر خيرا وبركة الصلاة هى الطف الرحمة المنبعثة عن العطف والحنان
والتسليم مصدر سلم اذا قال السلام عليك ثم ان جعلنا السلام اسما لله
تعالى فيكون معناه الله معك وعليك حفيظا او رقيبا وقيل هو مصدر
وتقدير الكلام سلم الله عليك سلاما ثم نقل من الدعاء الى الخبر وقيل
جمع سلامة فيكون دعا له بالسلامة والنجاة من الشرور وكلها على محمد
رسوله الكريم هذه الصلاة فى خطبة تفسير القاضى ابى محمد
عبد الحق بن عطيه رحمه الله واخرها على مر الليالى والايام وصفوته
مثلث الصاد اى خالصة من العباد اى بعضهم وشفيع الخلائق جمع خليقة
بمعنى مخلوق فى الميعاد بالياء كذا فى النسخة السهلية من وعد يعده
عدة ووعدا والميعاد اسم للوقت الوعد وموضعه وفى نسخة معتمدة المعاد
بفتح الميم بمعنى الرجوع لان الخلق يعودون الى الحياة صاحب المقام المحمود
والحوض المورود الناهض اى القوى المضطلع باعباء جمع
عبء بكسر فسكون فهمزة الحمل والثقل من اى شئ والمراد باثقال
الرسالة وتكاليفها اوامرها الشاقة والشفيع الاعم اى المشتمل

Copyright © King Saud University